

أكثر من سبعة مليارات دينار تعويضات خلال الأشهر الثمانية الأخيرة

مدير شركة التأمين الوطنية وكالة: ابتعدنا عن السوق ١٥ عاماً وإرجاع الثقة للمؤمن ليس سهلاً



مكي رزوقي مدير شركة التأمين الوطنية وكالة

"أشاهد اللوحة مكتوباً عليها: شركة التأمين الوطنية ولكن لأعرف ماذا تعني!" كلام ينطلق بسهولة على لسان أحد اصحاب المحال في منطقة الباب الشرقي حين تسأله هل "لديك وثيقة تأمين على المحال أو البضاعة"؟. الكثير من المواطنين لا يعرفون ماذا يعني التأمين، والذي يملك معلومات عنه، عادة ما تكون قاصرة أو يكون معتقداً ان التأمين كان واختفى من العراق.

يشير "محمد سامي" صاحب محل لبيع الفروشات في منطقة الشورجة الى انه ندم كثيراً حين احترق محله قبل أكثر من سنتين ولم يكن يعرف ان شركة التأمين تدفع مبالغ للتعويض، ما اضطره في ذلك الوقت الى إغلاق المحل والفرق بالدينون بعد ان احترق محله بالكامل، بالمقابل فقد تم تعويض اصحاب المحال القريبة منه لأنهم يمتلكون ومنذ أمد طويل وثيقة تأمين على الحريق.

وائل نعمة

حقوقها والزاماتها إلى الشركات التابعة لها والتي ارتبطت بوزارة المالية، و في عام ١٩٨٨ جرى إلغاء التخصص في شركتي التأمين الوطنية والعراقية للتأمين على الحياة بهدف تهيئة فرص المنافسة بين الشركتين في ممارسة جميع أنواع التأمين بضمنها التأمين على الحياة.

شركة التأمين الوطنية تقدم أنواع التأمين مثل التأمين على الحياة، التأمين على السيارات، التأمين من الحريق والحوادث الشخصية، التأمين الهنسي، والتأمين البحري. مكي رزوقي خبير ومدير فرع تأمين السفن والطيران إعادة التأمين يتحدث عن أنواع التأمين، فيشير الى ان التأمين على الحياة وجد لتوفير الحماية للشخص ولعائلته من مخاطر كثيرة قد تصيبه، وهي على نوعين تأمين فردي على الحياة ومبالغة قد تصل الى ٢٥ مليون دينار، ويعطيه تأميناً من الحوادث والحريق، وحسب المبلغ الذي يطلبه للتأمين، وتأمين جماعي، يخصص تأمين مجموعة اشخاص في دائرة او شركة، بالإضافة الى قروض المشاريع السكنية للمواطنين لبناء عمارة أو أسواق، وعلى دفعات على قدر إنجاز المشروع.

الأخطار الإرهابية

بعد سقوط النظام الياد وما رافق ذلك من أعمال إرهابية وقتل للمواطنين الأمنيين على أيدي الزمر الإرهابية وخصوصاً عمليات تفجير السيارات المفخخة والعبوات الناسفة وعمليات القتل المنظمة التي طالت النخبة من المثقفين والعلماء واساتذة الجامعات والأطباء والصحفيين والإعلاميين قامت الشركة بطرح غطاء تأمين ضد خطر العمليات الإرهابية بقسط تأمين زهيد دعماً منها للحماية للمواطنين من هذا الخطر وكذلك تمت مفاتحة جميع الوزارات ودوائر الدولة لشمول منتسبي تلك الوزارات والدوائر من هذا الخطر الذي كان يهدد الجميع.

أما في ما يخص التأمين الهنسي، فيشير "رزوقي" الى انه يحمي الماقل من جميع المخاطر في العمل، وأخطاء النصب، والمشاكل الميكانيكية، او الكهربائية، ولدينا تأمينات مع الشركات الهندسية، ومع الشركات العالمية التي حصلت على تراخيص العمل في الحقول النفطية، كما ان الشركات

أنابيب المياه والشغب والإضرابات والضرر المتعمد ومعظم الاخطار الطبيعية وتغطي الاضرار الناجمة عن الحريق التي تقع في المنازل، وتوفر الحماية اللازمة على جميع الاموال المعرضة للسرقه كليا أو جزئياً بمفهوم السرقة التي تكون عن طريق القوة أو باستعمال مفاتيح اصطناعية أو أي دخول غير شرعي لمدار المؤمنة أو المحل المؤمن كما تؤمن على الاموال المتداولة بين الناس والتي تكون معرضة للسرقه في حالة كونه محفوظاً في خزانة حديدية أو أثناء نقله من مكان لآخر بشرط توفر سجلات التأمين مؤقته، وهو يمكن للشخص أن يؤمن على نفسه أو منزله أو سياراته خلال فترة سفره التي قد تكون شهراً، ويكون التأمين مدة شهر.

تأمين السيارات

وفي ما يخص التأمين على السيارات فان الامر قد يكون خافياً على الكثير من المواطنين وهو ان جميع السيارات الموجودة داخل العراق هي مؤمن عليها بشكل إلزامي وتستوفي الاقساط من قبل وزارة النفط من عائدات بيع مشتقات البنزين والكان، وأن مبلغ التأمين يصرف للشخص الثالث، أي مبلغ التعويض الى الشخص الذي تعرض للهدس بعبارة أخرى لو صدم شخص يقود سيارة أحد الأشخاص بالشارع فإن شركة التأمين ملزمة بدفع مبلغ التعويض الى الشخص الذي تعرض للهدس وليس السائق ولا السيارة وإنما الشخص الثالث، وهذا ينطبق على السائق الذي يصدم السيارة برصيف او بعمود إشارة المرور فتدفع الشركة الى الجهة المختصة، او عندما تقلب سيارة وفي داخلها ركاب فيكون التعويض للركاب.

كما وقعت شركة التأمين الوطنية عقداً رسمياً مع نادي الرمادي الرياضي لانه على وشك الإفلاس، لرعاية الفرق الرياضية، وان عقد الرعاية اليرم بين الطرفين يشمل تقديم المبالغ المالية لفرق النادي وتجهيزها بالتجهيزات الرياضية الكاملة اثناء

فيما يحمل تاجر "المولدات" في المنطقة ذاتها شركة التأمين مسؤولية عدم تعرف المواطن على ماتقدمه من تعويضات، ويوضح "أبو خالد" لم أر منذ سنوات مندوباً للتأمين جاء وطرق باب البيت او المحل ليسألني عن التأمين، ولذلك لأعرف هل ما زالت الشركة تعمل أم لا؟ ولأعرف ماذا تقدم وكيف يتم التأمين:

أسئلة بحاجة إلى إجابات

أسئلة المواطنين وعدم معرفتهم بالتأمين، دفعتنا للتوجه الى شركة التأمين الوطنية في ساحة الخاندن، ورغم المرور الصعب إليها لأنها تقع ضمن زقاق ضيق بين الجدران الكونكريتية والبسيطات المتناثرة ومحال بيع الاووات الاحتياطية للسيارات وللودلات، لكن وجدنا منابحت عنه في نهاية المطاف.

كانت بدايات التأمين في العراق قد ظهرت عن طريق فروع شركات وكالات أجنبية، بلغت أعداد هذه الشركات لغاية عام ١٩٦٤ (وهو تاريخ صدور قرارات التأمين في العراق) خمس عشرة شركة ووكالة عربية وأجنبية حيث رافقها تأسيس شركات تأمين محلية خاصة وشركتي تأمين مباشر وإعادة تأمين حكوميتين.

تأسست أول شركة تأمين حكومية باسم شركة التأمين الوطنية بموجب القانون المرقم (٥٦) لسنة ١٩٥٠ برأس مال اسمي قدره مليون دينار وتمارس أعمال التأمين على اختلاف أنواعه واستثمار رأس المال.

في عام ١٩٦٠ صدر القانون المرقم (٢١) وهو قانون تأسيس شركة إعادة التأمين العراقية (شركة مساهمة) والذي جرى تعديله بالقانون المرقم (١٣٢) لسنة ١٩٦٤ الذي ألزم شركات التأمين المؤممة كافة بإعادة نسبة ٢٥٪ من عمليات التأمين لدى الشركة بهدف التقليل من استيراد خدمات إعادة التأمين وتصدير خدمات التأمين إلى الخارج لزيادة نشاط شركة إعادة التأمين العراقية في الأسواق الدولية.

ومن ثم ارتبطت جميع شركات التأمين المحلية والعربية والأجنبية بمؤسسة التأمين الوطنية التي أيضا أنشئت بقانون، وبعد ذلك ألغيت المؤسسة العامة للتأمين بموجب قرار في سنة ١٩٧٨ ونقلت

من يقف وراء تسريب الكتب المدرسية؟

المناهج الجديدة تغزو البسطيات قبل أن تملاً حقائب الطلاب



في السوق بداية كل عام دراسي تملأ بسطة أبي سيف بكل الكتب ولجميع المراحل قبل أن تملأ بها مخازن المديرات ومن ثم المدارس! يقول فارس صاحب مكتبة الديوان الواقعة في سوق بغداد الجديدة: إن ظاهرة بيع الكتب المدرسية ليست جديدة لكن الجديد فيها هذا العام انها غزت البسطيات قبل أن تصل إلى المدارس وأضاف فارس أن هناك متعهدين متخصصين بهذه المهنة منذ سنوات وحقيقة يتم عرضها علينا لشراؤها بأسعار رخيصة لاتعتدى ١٥٠٠ دينار للكتاب الواحد لكننا نرفض خوفاً من الكسب الحرام أولاً

تقريباً الذي يستطيع بيع كتب المدارس ذات الطبعات الجديدة بالجملة او المفرد وحسب تصريح احد المصادر

الدراسية.

ليست من ضمن مسؤولياتنا

تقول سحر حربي المتحدث الرسمي لادلام التربوي: لا اعتقد أن من مسؤولية وزارة التربية متابعة حالات بيع الكتب المدرسية لان الوزارة غير مسؤولة عن ذلك انما وزارات التجارة والدخالية " هما من تتحملان مسؤولية تسريب الكتب وبيعها في السوق السوداء، وأضاف حربي أن كل ما يحدث خارج أسوار المدرسة لايقع ضمن مسؤولية وزارة التربية وأشارت حديثها انه في حالة وجود نقابات خارج أسوار المدرسة وبمسافة متر واحد يعتبر الامر هنا من مسؤولية امانة العاصمة، الغاية من حديثي هذا هو تكمرا لما ذكرت أن وزارة التربية لا تتحمل ما يحدث خارج مديرياتها ومدارسها من تسريب للكتب والمناهج

وثانياً أنها تحمل ختم وزارة التربية، فكيف يمكن تحمل اعباء العوائل التي تنفق ملايين على ١٠٠ ألف دينار لشراء القُرطاسية فقط بأسعار الدفاتر زادت ضعفين عن العام الفائت.

لا تسريب للكتب

يقول هادي الفرجي المتحدث الاعلامي لتربية الرصافة الاولى: لقد تم توزيع جميع الرصافة والقرطاسية إلى المدارس كافة وسحبت الطبعات القديمة ٢٠٠٩ مقابل توزيع الطبعة الجديدة ٢٠١٠ ونحن حريصون على عدم تسريب الكتب من مديرتنا التي تقوم بتوزيع الكتب فور وصولها إلى مخازن المديرية لذلك فان تسريب الكتب لن يحدث وفي المقابل نطلب ذكر أسماء المدارس التي لم تقم بتوزيع المناهج الجديدة لمعالجة الامر فوراً.

وصرح مصدر موثوق رفض ذكر اسمه خوفاً من تعرضه الى النقل او العقوبة الوظيفية فهو موظف في وزارة التربية حيث قال: أن وزارة التربية أتمت ابرام العقود الخاصة بطبع المناهج المدرسية الجديدة مع مطابع لبنانية بتاريخ ٢٠١٠/٩/٢٣ عندما تأتي الكتب الجديدة تدخل مباشرة إلى مخازن الشركة العامة لاتنتاج المستلزمات التربوية الواقعة في منطقة حي اور، التي بدورها تقوم بتسريب الكتب بعد ابرام اتفاقات بين مدراء الاقسام والحراس لتسريب الكتب وبيعها قبل أن يتم توزيعها على المديرات والمدارس.

بينما يقول هيثم احمد مدير اعلام تربية الرصافة الثانية: أن مسألة تسريب الكتب قد تمت حتى قبل وصولها إلى مخازن وزارة التربية فهي تأتي بطرق عدة بريئة او بحرية وقد لاحظنا وجود طبعات جديدة ٢٠١٠ في الاسواق وعلى الارصفة والبسطيات ولا نعلم كيف وزعت عليهم قبل أن توزع على المديريات، وخاليا يوجد نقص لكن طفيف في بعض المدارس ويقوم المشرفون على المادة التدريسية بطبع ملزمة وتوزيعها على الطلاب علما أن هؤلاء المشرفين تلقوا دورة تدريبية عن كيفية دراسة المناهج الجديدة.

تحقيق وتصوير /إيناس طارق

بغداد ١١٢٥ لسنة ٢٠١٠ المطبعة العربية ش.م.أ - لبنان "جمهورية العراق وزارة التربية المديرية العامة للمناهج".

السبطة الاولى والعائدة إلى الدعوة أبي احمد الذي كان سريع الاستجابة لطلبات أولياء الأمور المنتشرين في السوق وذلك بوضع الكتب الجديدة بين مختلف أنواع القرطاسية وابنه احمد الصغير كان يجلس تحت طلبة" البسطية ويستجيب لنداء والده بسرعة لتجهيزه بالمادة المطلوبة ونحن مسؤولون عن كلائنا هذا حيث توقفنا لشراء كتاب رياضيات مرحلة الرابع الابتدائي وبسعر ٥٠٠٠ آلاف دينار فقط وهذه النسخة لم تكن موجودة في المدارس لنقاد مكتبها وهذا حسب قول مدراء المدارس فكيف حضرت إلى السوق وزاحمت بقية الكتب بقرة قانر؟! تقول ام انصار: أنها بحثت عن الكتب الخاصة لابنتها في "الثالث المتوسط "مادة الفيزياء" في السوق المتني وباب المعظم وجدهتها بأسعار مرتفعة لكنها اضطرت لشراؤها لأن المدرسة تأخرت في توزيع الطبعات الجديدة، وتضيف انها لم تستغرب من حدوث هذا الشيء لأن السنة الماضية اضطرت إلى شراء بعض الكتب لتأخر المدرسة في توزيعها، وهذا الامر يضع أولياء الأمور في مواجهة عملية استهلاك جديدة لمواردهم المالية التي تستنزف أصلا بغلاء المواد الغذائية وكل مستلزمات الحياة اليومية.

بينما يعلق أبو سلام والد أربعة طلاب فيقولون مراحل دراسية مختلفة: أن ارتفاع تكاليف الدراسة لم تقصر على شراء الدفاتر والمستلزمات الدراسية وإنما تعدتها لتشمل الحفائظ والملابس والنقل وشراء الملازم فضلا عن الدروس الخصوصية وكل ذلك يعتبر التعليم مجانياً، أين الجانية في التعليم في عدد الدفاتر التي توزع على الطلبة والتي لا يتجاوز عددها ٦ دفاتر؛ إذا، أين نهبت الودود والتصريحات الرسمية الخاصة بتجهيز الطلبة ولجميع المراحل

شارع المتني

بعد الدخول إلى شارع المتني مباشرة ومن جهة اليسار تحديداً وقرب السيطرة الأمنية" تنتشر بسطيات بيع الكتب المدرسية ولجميع المراحل الدراسية خصوصاً "المرحلة الابتدائية" والمسجلة كالاتي رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق